لانه معطوف على قوم تقتله بالحجر اى وهم ايضا ابو جهل بقتله
بالحجر الذى حمله وقت ان راى عنق بسكون النون وضمها
الفحل وقد برز اليه كانه العنقا اى الداهية العظيمة او الطاير العظيم
المعروف وبين عنق وعنقا جناس الاشتقاق او شبهه وما
ذكرته من ابو جهل معطوف على قوم وان اذ ظرف لهم هو ما جزم به
الشارح وهو بعيد لانه يلزم عليه انه وقت روية الفحل
هم بقتله وذلك غير واقع بل حصل له حينئذ من الهيبة
والخوف والذلة ما اذهله والحق انه معطوف على القفوا
اي رجعت القفوا عن الرجوع اليه اى الوصول اليه صلى الله عليه
وسلم ورجع ابو جهل عن الرمي لما وقت روية الفحل فاذ ه
حينئذ ظرف لفات مع فاعلها وما عطف عليه واقتضاه
معطوف عليهم قال الشارح وكانه على نزع الخافض اي اقتضى
منه وظاهر قول القاموس واستقضى فلانا طلب اليه ان
يقضيه الدين قبضه انه متعد بنفسه اي طلب النبي صلى
الله عليه وسلم من ابي جهل ان يودى دين كهلة بن عصام بن
كهلة من اراش بن الغوث بن عمرو بن الغوث الاراشي بكسر
الهمزة لكونه لما قدم مكة بابل له ليبيعها اشتراها منه ابو
جهل ثم مطله باثمانها فوقف الاراشي على نادٍ من قريش
فقال من لى رجل يخلصني من ابي الحكم فاني غريب وابن سبيل
وقد غلبني على حقي فقالوا لا نخلصك منه الا ذلك الرجل اي محمد
صلى الله عليه وسلم قالوا له ذلك استهزا به فجا اليه صلى
الله عليه وسلم فقال له يا عبد الله ان ابا الحكم قد غلبني
على حقي وقد سالت اولئك القوم فاشاروا اليك تخلصني
منه

منه يرحمك الله فقام معه ليخلصه منه كيف وقد ساء تبعه ذكر
مع ان الكلام لبشر الا في الشرا لانه نظير له فهو من مراعاة النظير
والشراء اي وشراوه مع هذا الرجل وغيره ولما ذهب اليه
امروا واحدا منهم ان يتبعه لينظر ما ذا يصنع فضرب صلى
الله عليه وسلم بابه عليه فقال من ذا قال محمد فاخرج الي
فخرج اليه وقد انتقع لونه فقال اعط هذا الرجل حقه قال
نعم لا تبرح حتى يا خذه فدخل فاخرجه اليه فجا الي اولئك واخبرهم
بما وقع فجا ابو جهل فقالوا له ويلك والله ما راينا مثل هذا الذي
صنعت قط قال ويحكم والله ما هو الا انه ضرب على بابي
فسمعت صوته فمليت رعبا ثم خرجت اليه وان فوق راسي
لفحلا من الابل ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل
قط والله لو ابيت لاكلني ومن ثم راى ابو جهل اللعين محمدا
المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد اتاه ونما اي بفحل ابل لم ينج
بفتح ثم ضم وبضم ثم كسر مع تخفيف الجيم ويجوز هنا لاجل
الوزن تشديدها من نجا ينجو انجى ينجي فهو ناج ومنج منه
دون الوفا لذلك الدين الذي للاراشي النجاء بوزن الضراب
مبالغة في ناج فالوفا مقصور ويجوز تخفيف الجيم مصدرا
فالوفا ممدود وفي القاموس نجا ينجو نجوا ونجاة ونجاية
خلص كنجي واستنجى وانجاه الله ونجاه وعلى كل هو فاعل
ينجو ونظيره في المصدر قول الحاجري املا لوجيد فوادي
وبرح التبريح او وذلك الفحل لا ينجي او لا ينجو منه النجا بالمبالغة
اي من تكررت نجاته من الامور الصعبة الا ان وفي ذلك الدين
ولا ينجو منه النجا بالتخفيف اي النجاة الا بعد ذلك الوفاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)